

سمير قصير وواقع الحلم

ضمير لا وجدان.. لا همّ لهم سوى حسم الامور لصالح المصالح السيادية والاقتصادية والمادية..

براغماتيون نفعيون.. دينهم ودينتهم النفوذ والمال والسلطة والاستئثار، السيطرة على العالم والدنيا بل الكون.. يتصدّون للإرهاب ينتقدونه وفي أفكارهم وممارساتهم والمواقف تتجلى روح الارهاب.. ويلاه! ويرزح البريئون والطيبون والبسطاء والنبلاء تحت وطأة نزواتهم وحساباتهم والعذابات.. أفعلاً «أبا القاسم الشابي» «لا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيّد أن ينكسر؟».

... الشعب فعلاً يريد الحياة.. و«شعبنا يوم الفداء فعله يسبق قوله.. لا تقل ضاع الرجاء إن للباطل جولة».. أحقاً جولة؟ بل جولات وجولات.. ملايين وليس آلاف ومئات.. أجولة الباطل ساعة؟ وجولة الحق إلى قيام الساعة؟

لعمري أخشى أن تُعكس لأبد هذه المقولة.. إنما من الأعماق وللأرجاء هاتف ينادي: «يوم المظلوم على الظالم أشد وأهول من يوم الظالم على المظلوم».. رباها! أيبث مع الربيع أقباس امل وفرح وهدوء واطمئنان ونور. تلوّن الغد والمستقبل، تمسك الخير والورع في الانسان، يكتب على اديم الارض واختلاج الموج.. تنظره السموات: «كلي إيمان»!؟

إيمان بلوط

المتن الاعلى - فالوغا/الروضة

«بيان الحلم» وقد صاغه سмир قصير.. وطويل عريض بمضمونه، بمحتواه والتطلعات ويفوح منه ورد دمشق والياسمين تغل فيه نسמת من ربيع بيروت تلهم الربيع العربي ما بين المغرب والمشرق.. أيحمل أريجاً من «جمهورية افلاطون» المثالية وشذا من «مدينة الفارابي الفاضلة» إلى نفحات من جنّات «يوتوبيات» عبر العصور.. بل الاستشهاد منذ سبع سنوات وقبلها سبع وسبع وبعدها سبعات.. تقطر ندى وعطراً الديموقراطية الحقّة حيث الحرية والمسؤوليات والعدالة والازدهار والتقنية والاصالة وحوار الأديان والحضارات.. وبيانات العالم الصاحب المتهافت السلطوي المتسلط. أكوابيس متربصة بالشعوب والثوار والأحرار؟.. أنظمة جائرة وحكام سفاكون سفاحون مجرمون يريدون المواطنين قطعاناً إلى قطعان.. يغشون عقولهم يعصبون عيونهم يسدون آذانهم الا لنعيب ونعيق وعواء.. يكّمون أفواههم.. وان يعلفهم فليقودوهم إلى المسالخ..

يكبلون الأيادي منهم والأقدام، يلجمونها.. يحملونهم كل الأثقال.. ولا ضمير في أن يرتكبوا ضروب البشاعات: قمع قصف وقنص وخطف.. ترهيب تعذيب تنكيل تمثيل مجازر.. والضحايا أطفال أولاد شباب شيوخ ونساء.. نكبات إلى نكبات والعالم المتمدن يتفجّر وقادته روبوتات، لا شعور لا إحساس لا رأفة لا